

Distr.: General  
27 July 2005  
Arabic  
Original: English

الجمعية العامة



## الدورة الستون

البند ٥٤ (ز) من جدول الأعمال المؤقت\*  
التنمية المستدامة: تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة  
لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف  
الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا

## حالة الاستعداد للسنة الدولية للصحارى والتصحر، ٢٠٠٦

## تقرير الأمين العام

موجز

نظرا إلى ما يساور الجمعية العامة من قلق بالغ إزاء تفاقم التصحر، وبخاصة في أفريقيا، وآثاره البعيدة المدى بالنسبة لبلوغ الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما هدف القضاء على الفقر، اعتمدت الجمعية في دورتها الثامنة والخمسين القرار ٢١١/٥٨ الذي أعلن عام ٢٠٠٦ سنة دولية للصحارى والتصحر. وقد اعتمد هذا القرار من أجل إذكاء وعي الجمهور بمسألة التصحر وحماية التنوع البيولوجي ومعارف وتقاليد المجتمعات المحلية المتضررة من التصحر.

وطلبت الجمعية العامة أيضا في الفقرة ٦ من قرارها ٢١١/٥٨، إلى الأمين العام أن يقدم إليها في دورتها الستين تقريرا عن حالة الأعمال التحضيرية للسنة.

\* A/60/150.

ويقدم هذا التقرير كمتابعة لذلك الطلب المحدد، وتتضمن معلومات عن الخطوات التي اتخذها الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بصفته منسقا للسنة الدولية للصحارى والتصحر من أجل تنفيذ القرار ٢١١/٥٨. كما يتضمن وصفا للأهداف المحددة للسنة الدولية، ومبادرات التنسيق والتعاون مع الشركاء من المؤسسات والأطراف في الاتفاقية.

ويتضمن الجزء الأخير من هذا التقرير الاستنتاجات والتوصيات التي ستقدم إلى الجمعية العامة من أجل كفالة نجاح السنة الدولية.

## أولا - معلومات أساسية

١ - قامت الدورة الثانية والعشرون لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة/المنتدى البيئي الوزاري العالمي، بعد أن أشارت إلى اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا، وإلى خطة تنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، والمبادرة البيئية للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، باعتماد المقرر ١٥/٢٢، الذي يدعو الجمعية العامة إلى النظر في إعلان سنة دولية للصحارى والتصحر في أقرب وقت ممكن.

٢ - واعتمدت الجمعية العامة، في دورتها العادية الثامنة والخمسين، القرار ٢١١/٥٨، الذي أعلن عام ٢٠٠٦ "سنة دولية للصحارى والتصحر". وقد أكدت الجمعية العامة بذلك قلقها العميق إزاء تفاقم التصحر، ولا سيما في أفريقيا، ولاحظت على النحو الواجب الصحيح آثاره البعيدة المدى بالنسبة لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، ولا سيما الهدف المتعلق بالقضاء على الفقر.

٣ - وفي القرار دعت الجمعية العامة الحكومات إلى المساهمة في أنشطة السنة، وكانت ترمي إلى إذكاء وعي الجمهور بمسألة التصحر، بهدف حماية التنوع البيولوجي، ومعارف وتقاليد المجتمعات المحلية المتأثرة بالتصحر. وفي هذا القرار أيضا:

(أ) دعت جميع البلدان إلى إنشاء لجان وطنية أو هيئات تنسيق، وإلى الاحتفال بالسنة بترتيب أنشطة مناسبة؛

(ب) عينت الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو التصحر، وخاصة في أفريقيا، منسقا لأنشطة السنة بالاقتران مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة؛

- (ج) شجعت البلدان على المساهمة، قدر استطاعتها، في الاتفاقية والقيام بمبادرات خاصة من أجل الاحتفال بالسنة بغية تعزيز تنفيذ الاتفاقية؛
- (د) أهابت بجميع المنظمات الدولية المعنية والدول الأعضاء تقديم الدعم للأنشطة المتصلة بالتصحر، بما في ذلك تدهور التربة، التي ستنظمها البلدان المتضررة ولا سيما البلدان الأفريقية وأقل البلدان نمواً.

## ثانياً - أطر العمل

- ٤ - تتزامن السنة الدولية للصحارى والتصحر، مع الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وهذه الاتفاقية التي اعتمدت في باريس، في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٤، وفتح باب التوقيع عليها في نفس المكان، في ١٤ و ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، وقد بدأ نفاذها في ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٦، بعد ٩٠ يوماً من استلام الوثيقة الخمسين للتصديق عليها. وبلغ عدد الأطراف في الاتفاقية حتى اليوم ١٩١ طرفاً، مما يجعلها من أكثر صكوك جيل ريو شمولا في عضويتها.
- ٥ - وتشكل السنة الدولية للصحارى والتصحر، من خلال هذا المنظور، فرصة لإبراز المسائل المتعلقة بالأراضي الجافة بشكل أكثر وضوحاً وتعزيز أهميتها، ضمن جدول الأعمال البيئي الدولي. وهي تعتبر في ذلك الصدد فرصة فريدة لتبليغ رسالة شعوب الأراضي الجافة وإبراز محتهم اليومية على الوجه الأمثل، وتأكيد التزام هذه المجتمعات المحلية بأهداف التنمية المستدامة. وهي تلفت انتباه المجتمع الدولي إلى التحديات الهائلة التي ما زالت أمامه في هذا الميدان الاستراتيجي، وتزيد من زخم عملية الاتفاقية بزيادة وضوح صورتها لدى الرأي العام، وتعزيز دور الأطراف في الاتفاقية والمؤسسات الشريكة وميزاتهم النسبية.
- ٦ - ولكي يتسنى استغلال الزخم المتوقع للسنة الدولية للصحارى والتصحر بشكل كامل، يجري توجيه مفهومها والإعلان عنها والاحتفال بها نحو الترويج لعملية الاتفاقية والميزات التكميلية للشركاء المتعددي الأطراف والشائين. ويتوقع في هذا السياق، أن تؤدي السنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المحددة والقابلة للقياس:

- (أ) التنفيذ ذو التوجه الطويل الأجل لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر: وذلك من خلال إقامة مناسبات هادفة على الأصعدة المحلي والوطني والدولي وترمي إلى تعزيز وتنفيذ الاتفاقية، والعمل في الوقت نفسه على إذكاء الوعي بمسألة التصحر وتركيز الانتباه على الطريقة التي تساهم بها الدول الأطراف والمجتمعات المحلية والأفراد في مكافحة التصحر. ويُطلب إعلان بون إلى الدول الأطراف، القيام بجميع الترتيبات اللازمة من أجل

كفالة وضع برامج العمل في صيغتها النهائية بنهاية عام ٢٠٠٥. ويمكن اعتبار عام ٢٠٠٦ بمثابة خط البداية لتنفيذ تلك البرامج على نطاق واسع في جميع أنحاء العالم. ويمكن أن يتسم الزخم الناتج عن السنة الدولية أهمية قصوى بالنسبة لعملية تنفيذ الاتفاقية، وأن يؤدي إلى حدوث تأثير مضاعف على الصعيدين الوطني والدولي. ويمكن التخطيط لإبرام اتفاقات شراكة وعقد مواعيد مستديرة للمانحين خلال السنة، من أجل الشروع في تنفيذ برامج العمل. ويمكن توسيع مشاركة القطاع الخاص في العملية بتوفير الدعم المالي الاستراتيجي للمجالات المستهدفة المثيرة للاهتمام بالاستفادة من دينامية مبادرة الميثاق العالمي؛

(ب) إدراك الآثار المترتبة على التصحر: وذلك من خلال إبراز صورة التصحر باعتباره تهديدا رئيسيا للنظم الإيكولوجية السريعة للتأثر وللشريعة، وتعزيز هذه الصورة في إطار تصورات تغير المناخ وزوال التنوع البيولوجي، مع التشديد على علاقة ذلك بالأمن الغذائي والفقر والهجرة والصراعات، في سياق الأهداف الإنمائية للألفية؛

(ج) ربط الشبكات مع جميع أصحاب المصلحة: وذلك من خلال التشجيع على حشد شراكة دولية ابتكارية واسعة النطاق لمكافحة تدهور التربة والتصحر من خلال رعاية الشراكات مع الأطراف، والمنظمات الوطنية والدولية، والمجتمع المدني، والمؤسسات الأكاديمية والأوساط التجارية. وأشارت الجمعية العامة بوضوح، بتعيينها المدير التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر كمنسق للسنة، بالاقتران مع برنامج البيئة والبرنامج الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة، إلى ضرورة الشراكة في عملية تنفيذ الاتفاقية. وعليه تجري الاستفادة من ولاية اتفاقية مكافحة التصحر فيما يتعلق بالشراكة والتعاون في العمل مع الأمم المتحدة في مجال تنفيذ الاتفاقية، ذلك لكفالة نجاح الاحتفال بالسنة الدولية. وبالإضافة إلى ذلك، ووفقا لقرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨، ستعمل أمانة اتفاقية مكافحة التصحر على مساعدة أطراف الاتفاقية الـ ١٩١ على إنشاء لجان وطنية للسنة الدولية، تناط بها مهمة تنسيق الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر على الصعيد الوطني. وسيكون الهدف من إنشاء اللجان الوطنية هو إعداد وتنفيذ ومتابعة الأنشطة ذات الصلة بالسنة في بلدانها وسوف تحدد طريقة عمل هذه اللجان على المستوى القطري. ويمكن أن تقوم أمانة الاتفاقية بالمساعدة من خلال إعداد المبادئ التوجيهية المتعلقة بإنشاء اللجان، وتقديم المقترحات بشأن تكوين هذه اللجان وأعمالها. ويمكن أن تقوم بتشكيل هذه اللجان المنظمات غير الحكومية والمنظمات المجتمعية والمؤسسات العلمية والقطاع العام، لكفالة تمثيل جميع أصحاب المصلحة، وتفادي الازدواجية في الأنشطة المقترحة، والمساعدة على توسيع دائرة تداول المعلومات؛

(د) نشر المعلومات المتصلة باتفاقية مكافحة التصحر: وذلك من خلال تركيز الانتباه على الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى انتشار التصحر في جميع مناطق العالم. ومن خلال الضبط الدقيق للرسالة كي تعالج أيضا المجالات الناشئة المثيرة للاهتمام والنتائج المحتملة التي تتجاوز مجالات التركيز التقليدية (كالفقر والجوع والقلق الاجتماعي وعدم الاستقرار السياسي والصراعات والهجرة الجماعية)؛ ومن خلال توفير العناصر المتصلة بالسبل الفعالة لمكافحة المفاهيم القدرية. ويتعين التركيز في هذا السياق، على الأهمية الاقتصادية لخدمات النظم الإيكولوجية في الأراضي الجافة، وتعزيز أفضل الممارسات، ونشر المعلومات عبر جميع القنوات الممكنة.

٧ - ولتحقيق ذلك الغرض، تخطط اتفاقية مكافحة التصحر بافتتاح موقع على الشبكة وتكريسه "لعام ٢٠٠٦"، الذي يتوقع بدء العمل به قبل مطلع السنة بوقت كاف، وأن يدار من خلال موقع أمانة الاتفاقية على الشبكة. غير أن مجرد إنشاء موقع واحد على الشبكة كقاعدة موارد لن يوفر الدعم التقني المطلوب الذي يحتاج إليه الصحفيون في جميع أنحاء العالم. وبينما سيهدف المشروع إلى إنشاء مركز معلومات وقاعدة بيانات على الشبكة، إلا أنه سيحتاج مع ذلك إلى تقوية شبكات الصحفيين وغيرها من الجهات التي تقدم معلومات ذات صلة.

٨ - ويتوقع في نهاية عام ٢٠٠٦ أن يصبح لدى شبكة واسعة من الصحفيين المهتمين بالبيئة، في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية، فهم أفضل لما يعنيه التصحر بالنسبة للعالم. وعلاوة على ذلك يتوقع أيضا أن تستفيد المجموعات المستهدفة، بما في ذلك ممثلو الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمعات المحلية، والجمهور بشكل عام، من نشر واقتسام مجموعة متزايدة من أفضل الممارسات والدروس المستفادة، عبر قنوات متنوعة لوسائط الإعلام.

### ثالثا - حالة الأعمال التحضيرية

٩ - عقب إعلان الجمعية العامة للسنة الدولية للصحارى والتصحر، في ٢٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، قام الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر، بصفته منسق السنة بإيلاء الأولوية لتنسيق المبادرات الدولية والوطنية مع الشركاء المحتملين، من أجل كفالة إعداد السنة في الوقت المناسب ونجاح الاحتفال بها.

## ألف - على الصعيد الدولي

١٠ - أنشئت لجنة مشتركة بين الوكالات، تجمع المؤسسات الرئيسية الشريكة للأمم المتحدة الناشطة في عملية تنفيذ الاتفاقية (برنامج البيئة والبرنامج الإنمائي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية والبنك الدولي واليونسكو وبرنامج متطوعي الأمم المتحدة واتفاقية التنوع البيولوجي ومرفق البيئة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وآخرين). مما في ذلك الأطراف التي حُددت بشكل خاص في قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨، وذلك بهدف وضع استراتيجية مشتركة للاحتفال بالسنة، والاستفادة بشكل كامل من الميزات النسبية والخبرات المتوفرة لدى منظومة الأمم المتحدة.

١١ - وضعت اللجنة المشتركة بين الوكالات قائمة مؤقتة بالأنشطة التي ستنفذ احتفالاً بالسنة الدولية، (انظر المرفق). للاطلاع على أرقام الميزانية بالتحديد ومعلومات إضافية عن كل ضرب من الأنشطة، يرجى الرجوع إلى وثيقة اتفاقية مكافحة التصحر ICCD/COP 2/Add.2(7). وتعلق الأنشطة التي حُددت أساساً بميادين وسائط الإعلام والثقافة والاتصال، بهدف إطلاق حملة طموحة للإعلام والتوعية تستهدف عامة الناس وصناع القرار.

## باء - الأنشطة الأخرى على الصعيد الدولي

١٢ - بالإضافة إلى الأنشطة التي اشتركت اللجنة المشتركة بين الوكالات في تخطيطها وتحديد مواعيدها تكفلت المنظمات الدولية الشريكة أيضاً بتنظيم أنشطة معينة جرى تحديدها ووضع تصوراتها على أساس مجال خبرة وولاية كل واحدة من هذه المنظمات.

١٣ - وقام الاتحاد البريدي العالمي، في هذا الصدد، بناء على طلب الأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر، باعتماد تعميم وجهه إلى إدارات خدمات البريد الوطنية في جميع أنحاء العالم، لتشجيع على إنتاج طابع بريدي للترويج للسنة الدولية للصحارى والتصحر والاحتفال بها. ووجه طلب مماثل إلى إدارة بريد الأمم المتحدة من أجل إنتاج سلسلة من الطابع التي تصور المسألتين المعنيتين: الصحارى والتصحر.

١٤ - وبالإضافة إلى ذلك، يخطط برنامج البيئة أيضاً لإصدار منشورين عن مناسبة عام ٢٠٠٦. ومن المقرر أن ينشر أولهما المعنون "تقرير توقعات البيئة العالمية للصحارى" بمناسبة يوم البيئة العالمي ويوم التصحر العالمي، في ٥ و ١٧ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ على التوالي. وسيصدر منشور ثانٍ يلقي الضوء على الأنشطة التي يضطلع برنامج الأمم المتحدة للبيئة في مجال الإدارة البيئية للأراضي الجافة، في أيلول/سبتمبر أو تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وعلاوة على ذلك، يخطط برنامج البيئة لعقد مؤتمر علمي عن موضوع "الإدارة البيئية

للأراضي الجافة والأهداف الإنمائية للألفية“، الذي ينتظر عقده في مقر البرنامج بنيروبي، في أيلول/سبتمبر - تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦.

١٥ - وتخطط اليونسكو، بالتعاون مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر ومجموعة من الوكالات الشريكة (منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، والبرنامج الإنمائي، وبرنامج البيئة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وجامعة الأمم المتحدة، واستراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث الطبيعية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومرفق البيئة العالمية، ومرصد الصحراء الكبرى والساحل، والمجلس الدولي للعلوم، ضمن آخرين) لتنظيم مؤتمر علمي عالمي بعنوان مستقبل الأراضي الجافة. وسيعمل هذا المؤتمر، المقرر عقده مبدئياً في تونس، في نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٦، على حصر تجارب ٥٠ سنة في مجال دراسات الأراضي الجافة وسياساتها وبرامجها الإنمائية، وإعادة تحديد الأولويات المستقبلية لتعزيز التنمية المستدامة في الأراضي الجافة في العالم، وستبدأ قريباً الدعوة لتقديم الأوراق، ويؤمل أن يتمكن عدد من خبراء الدول الأطراف المتضررة من حضور المؤتمر.

١٦ - وتتوقع اليونسكو، استناداً إلى نجاح العدد الأول من مجموعة مواد التثقيف بشأن مكافحة التصحر المشترك بينها وبين اتفاقية مكافحة التصحر، والذي نشر على نطاق واسع في المدارس الابتدائية في البلدان المتأثرة بالتصحر، أن تفرغ من إعداد عدد جديد من مجموعة مواد التثقيف بالتعاون مع أمانة الاتفاقية. وستحمل المجموعة الجديدة عنوان ”نهج ابتكاري للتثقيف البيئي في الأراضي الجافة والأراضي المرتفعة“، وسيكون هدفها هو المدارس الابتدائية والثانوية في بلدان الأراضي الجافة والجبلية.

١٧ - وستتعاون اتفاقية التنوع البيولوجي مع أمانتي اتفاقية مكافحة التصحر والاتفاقية الإطارية لتغير المناخ، على أساس برنامج العمل المتعلق بالتنوع البيولوجي في الأراضي الجافة والأراضي شبه الرطبة، من أجل عقد حلقة عمل في عام ٢٠٠٦ للتأزر الإقليمي في آسيا أو أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بغية تنفيذ برنامج العمل المتعلق بالأراضي الجافة والأراضي شبه الرطبة والتنوع البيولوجي في مجال الزراعة.

١٨ - وسيعد البرنامج الإنمائي طريقة لتوصيل المعلومات المتعلقة بالسنة الدولية للصحاري والتصحر إلى ممثليه المقيمين، من أجل تشجيع المشاركة النشطة على مستوى البلدان خلال الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة التصحر، ودعم جهود الدعوة إلى القضاء على الجوع والفقر في الأراضي الجافة. وسيقدم البرنامج الإنمائي الدعم أيضاً إلى عدد من البلدان المختلفة باليوم العالمي لمكافحة التصحر، يبرز المناسبات الاحتفالية في كل بلد ونشر أنباء الجهود العام على

الصعيد العالمي. ويعمل البرنامج الإنمائي أيضا على إعداد ورقة بعنوان "تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في الأراضي الجافة".

١٩ - وستبدأ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، في عام ٢٠٠٦، بتنفيذ برنامج تقييم تدهور التربة في الأراضي الجافة، الذي سيوفر وينشر عددا من وثائق المعلومات والتوعية. وبالإضافة إلى ذلك، بدأت المنظمة أيضا في تشجيع الحوار عن الغابات في الأجزاء الشرقية والجنوبية والغربية من أفريقيا، بالتعاون مع المنظمات دون الإقليمية.

٢٠ - وقام الصندوق الدولي للتنمية الزراعية بإنشاء فريق عامل مشترك بين الإدارات لإعداد خطة اتصالات بهدف تعزيز أهداف السنة الدولية للصحارى والتصحر. وسيقوم الفريق العامل، بالتعاون مع الآلية العالمية، بإعداد حالات عرض لأنشطة الصندوق، مع التركيز بوجه خاص على موضوع المرأة والتصحر. وسيعد الصندوق أيضا وثيقة عن اتفاقية مكافحة التصحر، بغية استخلاص الدروس من دراسة حالات البلدان والمشاريع ذات الصلة، تيسيرا لتعميم أهداف الاتفاقية.

٢١ - وبالإضافة إلى الدور التنسيقي الذي أوكله قرار الجمعية العامة ٥٨/٢١١ للأمين التنفيذي لاتفاقية مكافحة التصحر، حدد الأمين التنفيذي أيضا الأنشطة الأساسية التي يتعين تشجيعها والشروع فيها بواسطة أمانة الاتفاقية فيما يتعلق بعام ٢٠٠٦، وهي:

(أ) إعداد منشورات ومواد تذكارية ترويجية، بما في ذلك منتجات إعلامية جديدة متاح بجميع لغات الأمم المتحدة الست (كتيب عن عام ٢٠٠٦، ونشرات ومجموعة إعلامية عن السنة الدولية للصحارى والتصحر، وحملة ملصقات، وما إلى ذلك)؛

(ب) برامج تلفزيونية وإذاعية، مقتطفات وأفلام وثائقية ومقابلات شخصية عن الصحارى والتصحر. وتستعد السنة الدولية للصحارى والتصحر للشروع في تنفيذ سلسلة كاملة من البرامج الوثائقية عن التصحر، يمكن إنتاجها وبنها عبر منظمات وسائط الإعلام الدولية وشبكاتهما؛

(ج) إنشاء موقع خاص على شبكة الإنترنت يشتمل على معلومات الاتصال، وقوائم بالأنشطة والمناسبات، والمبادئ التوجيهية، وتفصيل الاتصالات، وغير ذلك من المسائل الأخرى ذات الصلة بالسنة؛

(د) مسابقة التصوير الفوتوغرافي التي أعلنت اتفاقية مكافحة التصحر عنها بغية الترويج للسنة الدولية للصحارى والتصحر، في عام ٢٠٠٦. وستقوم مجموعة من المحكمين تتكون من شخصيات بارزة باختيار أفضل ثلاث صور في التعبير من حيث المفهوم والعمل

الفني عن مشكلة تدهور الأرض. وقد أمكن تنفيذ المشروع بفضل الدعم السخي من مؤسسة هيولت باكارد، والبنك الدولي، ومبادرة أرض أفريقيا، والرابطة الدولية لصناعة الأسمدة، والدائرة الحكومية للمحافظة على الأرض بأيسلندا، ومؤسسة الرصد العام العالمي لنهج وتكنولوجيات الحفظ، ومؤسسة إتيكو المحدودة؛

(هـ) مسابقة الشعار. في آذار/مارس ٢٠٠٥، قررت وكالات الأمم المتحدة المشاركة في الإعداد للسنة الدولية للصحارى والتصحر والاحتفال بها في عام ٢٠٠٦ تنظيم مسابقة لتصميم شعار للسنة كأفضل وسيلة لتحديد الصورة المثلى التي تجسد الرسالة التي تمثلها السنة الدولية. وبعد مرور شهر على فتح باب المشاركة في المسابقة للجمهور، تلقت أمانة اتفاقية مكافحة التصحر حوالي ٧٠٠ طلب للمشاركة في المسابقة، وهو عدد فاق جميع التوقعات. وأتت الطلبات من جميع أنحاء العالم، من أناس ذوي خلفيات متباينة، منهم مصممو الرسوم وطلاب وفنانون وممثلون للمنظمات غير الحكومية. وبعد عناء استعراض جميع هذه الطلبات، ومن خلال عملية اختيار أجراها أعضاء تجمع الوكالات المشاركة، أزيح الستار عن الشعار الفائزة في مدينة بون، أثناء الدورة الثالثة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، بعد أن أرتوئي أن تصميمه ومفهومه العام يجسدان المسألة المقصودة ويبلغان رسالة الأمم المتحدة بشأن السنة الدولية للصحارى والتصحر على أفضل وجه.

٢٢ - وبالإضافة إلى المنظمات الدولية المذكورة أعلاه أبدت بلدان وسلطات إقليمية عديدة رغبتها في تنظيم مناسبات دولية لاحتفال عام ٢٠٠٦.

٢٣ - وأبدت حكومة أسبانيا استعدادها للنظر في مسألة استكشاف سبل ووسائل تنظيم حلقة دراسية عن الهجرة والتصحر. وستعمل هذه الحلقة الدراسية، التي يستفاد فيها من النجاح الكبير الذي حققته الندوة الدولية المعنية بالتصحر والهجرة، التي نظمتها حكومة أسبانيا، في عام ١٩٩٥، بالمشاركة مع أمانة اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، على معالجة الصلات البالغة الأهمية التي تربط تدهور الأرض والفقر بالهجرة التي تعتبر إحدى أبرز نتائج التصحر ذات الصلة.

٢٤ - وفي الإطار نفسه، ردت الحكومة الإيطالية بالإيجاب على دعوة الجمعية العامة، بتقديمها الدعم إلى أمانة الاتفاقية فيما يتعلق بتنظيم مهرجان دولي للأفلام عن الصحارى والتصحر بعنوان ليالي الصحراء. وسيحاول المهرجان رفع درجة وعي عامة الجمهور بمسألة التصحر وما يرتبط بها من آثار اجتماعية وثقافية، وفي تعزيز الهويات الثقافية والقدرات المحلية لمجتمعات الأراضي الجافة، وتحديد إجراءات معينة والشروع في تنفيذها دعماً للبلدان النامية

المتضررة، وبخاصة في ميدان الفنون والثقافة. وستصور الأفلام التي ستقدم في المهرجان الدولي الحياة اليومية في الأراضي الجافة.

٢٥ - وفيما يتعلق بمشاركة السلطات الإقليمية، تخطط حكومة بافاريا لتنظيم معرض رئيسي لآثار وثقافة صحارى العالم، في روزنهايم، بألمانيا خلال الفترة من آذار/مارس إلى تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦. وسيصور المعرض نشأة الصحارى وأنماط تغييرها عبر آلاف السنين. وسيهدف المعرض إلى تصوير الحيوانات والنباتات الفريدة للأنظمة الإيكولوجية الصحراوية، فضلا عن استراتيجية التكيف التي وضعتها مجتمعاتها المحلية.

### جيم - المتحدثون الرسميون الفخريون للسنة الدولية للصحارى والتصحر

٢٦ - لكفالة تعزيز الصورة الدولية للسنة الدولية للصحارى والتصحر وحصولها على ما يحتاجه نجاح الترويج للسنة على النطاق العالمي من اهتمام الجمهور وبروزها في وسائل الإعلام، بحثت أمانة الاتفاقية في إمكانية إشراك شخصيات معروفة دولياً في السنة.

٢٧ - وجرى في هذا الصدد، بعد التشاور مع مكتب الأمين العام، تعيين وانغاري ماثاي، نائب وزير البيئة الكيني الحاصل على جائزة نوبل للسلام في عام ٢٠٠٤، وشريف رحمان، وزير البيئة الجزائري، متحدثين رسميين فخريين للسنة الدولية.

٢٨ - وتبحث أمانة الاتفاقية حالياً في إمكانية إشراك شخصيات مشهورة أخرى في السنة. وإدراكاً منها للتأثير الشخصي الذي يمكن أن تحدثه الشخصيات المستمدة من مجالي الثقافة والترفيه على الرأي العام، تركز الأمانة جهودها حالياً على هذين المجالين بالتحديد.

### دال - الصعيد الوطني

٢٩ - أجرى الأمين التنفيذي للاتفاقية اتصالات مع جميع الأطراف لإبلاغهم بما قرره الجمعية العامة، وطلب معلومات عن السبل والوسائل التي يتوخونها على الصعيد الوطني من أجل الاحتفال بالسنة الدولية. وفي الوقت نفسه، تم تشجيع الدول الأطراف على اتخاذ الخطوات الضرورية اللازمة لإبراز الأنشطة التي تشكل جزءاً من الاحتفالات بالسنة، وعلى أن تكفل، أثناء ذلك، إحداث أكبر تأثير ممكن على الأصعدة الوطني والإقليمي والدولي. وجرى في هذا الصدد، إرسال رسالة تتضمن استبياناً إلى جميع الأطراف بغية تحديد الشخص أو المؤسسة الذي سيكون مسؤولاً عن تنسيق هذه الأنشطة على الصعيد الوطني.

٣٠ - وعملاً بالفقرة ١٩ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٦٧/١٩٨٠، بشأن إجراءات تنظيم الاحتفال بالسنوات الدولية واحتفالات الذكرى السنوية، أشارت الرسالة

إلى أنه يتعين تخصيص اعتمادات لإنشاء لجان وطنية لإعداد الاحتفال بالسنة الدولية وإدارة الاحتفال ومتابعته، بالتعاون الوثيق مع أمانة اتفاقية مكافحة التصحر. وقامت الأمانة، في هذا السياق، ومن أجل الاستفادة الكاملة من الميزة النسبية لعملية تنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني، بتشجيع البلدان الأطراف حيثما أمكن ذلك على النظر في مسألة إسناد هذه المهمة، إلى لجائها الوطنية المعنية بالتصحر.

٣١ - وتلقت أمانة الاتفاقية حتى الآن ٢٠ تأكيداً من البلدان الأطراف في هذا الصدد. وتدرك الأمانة أن البلدان الأطراف ما زالت تُجري مشاوراتها الداخلية وتعتقد بأن التأكيدات المتبقية ستأتي في حينها. وتشمل الأنشطة التي تتوخاها البلدان التي أرسلت ردودها على الطلب نطاقاً واسعاً من مجالات الاهتمام والمناسبات التي ستساعد دون شك في إبراز صورة السنة الدولية على الصعيد الوطني. ويمكن تقسيم هذه المناسبات في مجموعات على النحو التالي:

(أ) مؤتمرات وحلقات عمل وحلقات دراسية (محاضرات أكاديمية واجتماعات علمية ومؤتمرات صحفية)؛

(ب) مناسبات ثقافية (معارض ومتاحف وأحداث موسيقية ومهرجانات أفلام)؛

(ج) أنشطة توعية (إنتاج مواد وعمليات وطوابع تذكارية، وتنظيم حملات ومسابقات).

٣٢ - وستتاح قائمة تجميعية بهذه الأنشطة، فضلاً عن جداولها الزمنية، على الإنترنت، بغيّة تيسير تبادل المعلومات فيما بين البلدان وإتاحة إمكانية التكرار.

## رابعاً - الاستنتاجات والتوصيات:

٣٣ - أكد عدد كبير من الشركاء بالفعل استعدادهم لتوسيع مجالات التعاون والشراكة من أجل إنجاح الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحر.

٣٤ - وعلى الصعيد الدولي، ومن خلال المشاركة الفعالة للوكالات التي حددها قرار الجمعية العامة ٢١١/٥٨، فضلاً عن المؤسسات الدولية الناشطة في عملية تنفيذ الاتفاقية، تم الاتفاق بشكل أولي على جدول مشجع للأنشطة. وعلى الصعيد الوطني، وبعد انقضاء فترة التشاور والإعلام المتوقعة، بدأ ورود إفادات مشجعة إلى أمانة الاتفاقية، كما أبدت عدة بلدان رغبتها في أداء دور هام في الاحتفال بالسنة.

٣٥ - غير أن تلقي المزيد من الدعم النشط والردود الحسنة التوقيت من الدول الأطراف سيحظى بتقدير كبير نظراً لضيق الوقت. وعلاوة على ذلك، وبسبب عبء العمل الإضافي

الناجم عن تنظيم السنة الدولية للصحاري والتصحر، تم اقتراح جميع تقديرات التكلفة الإضافية اللازمة لتنسيق الاحتفال بالسنة، في شكل أنشطة تمويل من موارد خارجة عن الميزانية، وأدرجت بالتالي في وثيقة التمويل التكميلي (UNCCD (ICCD/COP(7)/2.Add.2).

٣٦ - وعليه قد ترغب الجمعية العامة في تشجيع الدول الأطراف على المساهمة في الصندوق الخاص لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بُغية كفاءة تنفيذ القرار ٥٨/٢١١.

## قائمة أولية بالأنشطة المتوخاة للاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحّر

٢٠٠٥

- تشرين الأول/أكتوبر - مؤتمر الأطراف السابع
- تنظيم حدث جانبي عن الاحتفال بالسنة الدولية للصحارى والتصحّر
- تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر - تقديم تقرير الأمين العام عن حالة الاستعداد للسنة الدولية
- تقديم إحاطة إعلامية إلى المجموعات الإقليمية للأمم المتحدة
- تنظيم مناسبة جانبية عن السنة الدولية
- حفل استقبال مشترك في قاعة طعام الوفود
- تشرين الثاني/نوفمبر - تنظيم زيارة خاصة للصحفيين الدوليين إلى منطقة الصحراء كمقدمة لكتابة سلسلة من المقالات عن السنة الدولية
- تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر - تحرير وإنتاج منشورات متخصصة عن السنة الدولية
- إنتاج مقالات تذكارية عن السنة الدولية

٢٠٠٦

- كانون الثاني/يناير - بدء برنامج احتفالات عام ٢٠٠٦ في كل بلد من البلدان
- طرح الطوابع التذكارية الوطنية
- كانون الثاني/يناير - شباط/فبراير - إنتاج فواصل دعائية ودعايات تجارية
- شباط/فبراير - استعراض وتقييم تنفيذ اتفاقية مكافحة التصحر على الصعيد العالمي. المناسبة: اجتماع عالمي. المكان: الأرجنتين
- شباط/فبراير - الشباب والبيئة: الدروس والمنظورات في أفريقيا. الاجتماع الأفريقي. مالي
- آذار/مارس - بدء حلقات دراسية تدريبية متخصصة في مجال الصحافة البيئية
- نيسان/أبريل - المرأة والتصحّر. تقييم دور المرأة في تنفيذ الاتفاقية، المناسبة: اجتماع عالمي. المكان: الصين

- إيار/مايو
- إطلاق مهرجان روما للأفلام، ليالي الصحراء
- (مطلع) حزيران/يونيه
- عقد مؤتمر رفيع المستوى معني بحماية الصحارى ومكافحة التصحر في الجزائر
- تدشين مرصد البيئة ومكافحة التصحر التابع لمتحف معهد الصحارى في غاردايا، بالجزائر
- ٥ حزيران/يونيه
- الاحتفال بيوم البيئة العالمي
- ١٧ حزيران/يونيه
- اليوم العالمي لمكافحة التصحر: مناسبة إعلامية رئيسية، تنظم في الجزائر بحضور كوفي عنان ووانغاري ماثاي
- (نهاية) حزيران/يونيه
- مؤتمر اليونسكو، مستقبل الأراضي الجرداء
- أيلول/سبتمبر
- تدشين المعرض الثقافي للأراضي الجافة ٢٠٠٦، في متحف كُونست هالي في بون
- تشرين الأول/أكتوبر
- عرض تقرير الأمين العام في الجمعية العامة للأمم المتحدة بواسطة شريف رحمانى ووانغاري ماثاي